

هل كان الله راض عن خلأقه أم لا؟

بقلم أريك ليونز

يعلن موقع إنجيل الشر الألكتروني الذي يرمي إلى "نشر الحقيقة حول أخطاء الكتاب المقدس" (٢٠١٣)، أن "التناقض الأول الواضح" في الإنجيل يشمل سفر التكوين ٣١:١ وسفر التكوين ٦:٦. بما أن سفر التكوين ٣١:١ يقول، "ورأى الله جميع ما صنعه، فإذا هو حسن جدا"، بينما يكشف سفر التكوين ٦:٦ عن أن الرب "ندم على أنه صنع الإنسان على الأرض، وتأسف في قلبه"، فإن الكتاب المقدس متناقض وغير جدير بالثقة. على حد زعمهم، لا يمكن للرب أن يكون راض عن خلأقه وغير راض عنهم على السواء.

غير أن الحقيقة هي، يمكن لله أن يكون راض عن خلأقه وغير راض عنهم على السواء، إذا كانت العبارتان تشيران إلى فترتين مختلفتين من الزمن. يعرف معظم المطلعون على الكتاب المقدس أنه، على الرغم من أنه لا يفصل بين سفر التكوين ٣١:١ وسفر التكوين ٦:٦ سوى أربعة فصول كاملة، يفصل بينهما — من الناحية الزمنية — أكثر من ألف عام. "في البدء" كان الله راض عن خلأقه. بعد عدة مئات من السنين، عندما "رأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل ما يتصوره قلبه من أفكار إنما هو شر طوال يومه" (تكوين ٥:٦)، حينئذ "ندم الرب على أنه صنع الإنسان على الأرض، وتأسف في قلبه" (٦:٦). من الغريب أن مثل هذا التفسير البسيط قد استعصى على ما يبدو على عقول كثير من المشككين.

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة © ٢٠١٥، أبولوجيتكس برس.

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.